

شؤون فلسطينية

معلومات بيبليوغرافية:

سلي الخضرا الجيوسي. "شعر". شؤون فلسطينية. ع. ١. (أذار/ مارس ١٩٧١: ص ١٠٧-١١١).

مستودع الأصول الرقمية لإصدارات مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية



"مستودع الأنيس الرقمي" مشروع لحفظ منجزات أحد أبرز مؤسسات الثورة الفلسطينية المعرفية، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية الذي شكلت تجربته المحاولة الفلسطينية الأولى لجمع تراث الشعب الفلسطيني الوثائقي وتأسيس جيل من الباحثين الجادين في القضية الفلسطينية.

وإثر السطو الصهيوني على المركز عام ١٩٨٢ تم العمل على إعادة المسروقات من مكتبة المركز ومحفوظاته كجزء من صفقة تبادل أسرى تمت مع الاحتلال. إلا أن الإهمال المتعمد -بالحد الأدنى- أدى لفقدان ما تم إعادته، لتبدأ بكائية على هذا التراث سعيًا لتبرئة الذات من المسؤولية عن الفاجعة. تجاوزاً لهذه البكائية أتى هذا المشروع لجمع إصدارات المركز في مستودع إلكتروني.

الدكتورة سلمى الخضرا الجيوسي

العالم الميت

من أوجدني
أرض شبيقة
ونسيم يحمل مبخرة
ويثير النوم على وطني

من اخمد انفاسي العبيقة
وأثار الرجفة في قلبي ؟
وبغى وعنا
وامتص دمي ؟

من أحرقتني ؟
ملك من أرض الثلج أتى
عيناه منابع من تعب
وأصابعه برد لزج
ترتاح علي وتحقق بي
وبقيت أوارا مشتعلا
أنسوى وأعذب في لهبي

من أغرقني ؟
سفني كانت غررا بيضا
تختال على جفن الأفق
من شق الشفرة في سفني ؟
(وأزاح الستر عن الأوهام وحررني ؟)
فرايت وقد دميت عيني
الأفق مغارة ساحرة
والسفن مراكب من ورق

عُرِّاف الرياح يعذبني
ويداورني ويخادعني
ويحدث أخبارا كبرت :
« فغدا ستشع مجنحة
رايات الشمس على مدني

وغدا سأحرر من كفني «
وأكذبه !
الصدق ؟
وانا لا ارض ولا احباب ولا مصباح يظللني ؟
وانا في اللجة اشعة
ترتاد اليم بلا سفن ؟

الصدق ؟
وانا اقتات على المي ؟
الصدق ان غدا وعد
وسترسخ في الدنيا قدمي
سأكذبه .
فالعالم ميت والبرد
قد عشش في عرق الرحم
وانا ؟ الغربة منطلقتي
اذوي واضمح من عبقري
وطناً يشتاق الى عذمي

الكويت ١٩٦٤

الجنابة

عاشق يتفرج فوق الحصون على ضجة الناديين
ابدا يعبرون بها ، فوق تابوتها غلة وكتاب
وهو فوق الحصون تسمر لا غزوة لا ايباب
والجنابة لا تنتهي :
تتدحرج ، تتنهد بين الازقة ، حول القصور
تتمطى على قاسيون ، تدب على ورق الغار ، توغل في النهر ، تجري ، تفر .
الجنابة لا تنتهي . وهو فوق الحصون يكسر اقواسه لا يقر
يكتب الشعر يهجو رداها الذي لا يرد ولا يستقر .
صفعته الرياح
(وكان ابنها أمس ، كانت له الماء والياسمين
يتفسل فيها مع الفجر) دارت عليه الرياح
نخرت صدره وهو فوق الحصون تسمر لا غزوة لا رواح
يرقب الناديين
فرقت رثيته الرياح .

عمان ١٩٦٤

في الكاسبا

ظننت ان الحرب ...
انا هنا دمي متنا ، حرثتنا عجالات الحرب
وانت في الكاسبا ؟
الم أشلاء بني من زوايا الدرب
اعبر في الكابوس ، أخرى
أخرج منه جلدة مشوية ، اغوص فيه مرة أخرى

اطير احو اختبي تنشرني الاصوات نشرًا
اباع اشري ، الف صل يكتوي في القلب
وانت في الكاسب
والناس مرعى حرب !

لندن ٥ تموز ١٩٦٧

حزيران ١٩٦٧

تطع الصيف الماضي آخر عرق من قلبي
اسمعت بأخبار وفاتي ؟ بجنازتي ، الصامته الخفرة
المهزلة الكبرى ان الميت يدفن ، يعلن عنه ، يساق ، يراه الشارع محمولا ويغيب في
حفرة !
ليت التابوت يذوب كقلبي ، يتلاشى كالأحلام النظرة .
اسمعت بموتي ؟ ذاك الكأس العتوب ، ذاك الموت المشتاق الى الموت ؟
لا بد ، فناعيل رأني ادفن اذ القوة الى جنبي .

لندن حزيران ١٩٦٨

تري ما الذي ؟

تري ما الذي خض صدرك يوما
أحالك سطحا سمنا
من عنك ريحان امي وصحو أبي
وخلاك منفضح الستر في عالم من رموز ؟
هي الحرب ؟
من قال ؟
لولاك ما انهدت الحرب كالرجس بين ذراعي عجوز .

لندن صيف ١٩٦٨

سيد الويل

ستكون حبيبي ، ليتك تعلم اي هوى أهواك !
العتمة غمر وهواك هلال غنى في الليل
قبلت النمل حلمت بآنك سيد هذا الويل
وشربت لتاجك كأس السم ، صرخت الروح فداك
وفداك جراح القوم ، صفار القوم ، نساء القوم ، الكل فداك !
قمر هاو في الليل ، الكل فداك .
قلب يهوى أوجاع الليل ، الكل فداك .
ما اضيق قلبي دونك يا سمة الاحزان القصوى يا مرج الاشواك !
غفرانك سينا ! لا قلب لدي اقدمه ، لا مال لدي اقدمه ، لا خيل
بل سيل يهوي ، سيل يهوي ، سيل يهوي ، فوق هدير السيل .

لندن ١٩٦٨

قمریات

القمر الاعرج

ایها القمر الاعرج

یا رفیق صبا
تدل علی أرضنا
وفي السر ضاجع قرانا .

ایها القمر الابله الاهوج
ضنتنا !

فالمعدو رآك وهب يروم لقانا
واتانا وفي يدنا قمر أبلج .

لندن حزيران ١٩٦٨

حكاية

كان عمي
يصلي لفردوسه ، بعد أن قام واغتسل
سنة الله والرسول ونهر من القبل
تتلوى حضارة الجنس في فخذه ، في السرة المترعة
زوجه مهرجان السرير وأولاده زينة الأجل .

كان زوجي
يصلي لبرغوثه ويصر الدنانير كي يشتري زوجة معه .

وأنا ؟
ندبة في الجبين المهاجر ، ختم على الريح ، عقد زواج مع النفي ، أهلي موات ،
صفاري مصابيح مقصورة شاردة
وبلادي ؟
بلادي قمير من الحزن غاب
وجثمان أمي توغل بين الهضاب
الرياح على قبرها جامدة .

لندن ربيع ١٩٦٩

السماء الضائعة

(الى مي)

الهلل اراق دماءه
كم بحثت على شعره الاسود البكر في عتمات الوجوه
وصرخت له عبر ساحات لندن ، فوق المداخل ان يستريح
وسالت عيون الزجاج عليه فقالوا تخبأ في الريح
ما يريد الهلال المعذب ، يلبد في عطفات الدهاليز ، يسفح فيها رداءه
وجهه الشرق يبحث عن أهله ويتوه
استرح يا هلال ، جيوب المفارة قبر فسيح

استرح يا هلال ، استرح يا شريد ، استرح يا هلال
الاهلة تمرح فوق التلال
يا قميرا اضاع سماءه .

لندن خريف ١٩٦٩

البدر والكلاب

اول بدر نبحته الكلاب
فبات في جوفها
سهم من الضوء تلاشى وذاب
بلا بقايا .
هل رايت الكلاب ؟
منفوخة الاوداج ، عوج الرقاب
والبدر في جوفها
تمشي كأن الارض في كفها
العوبة أو كتاب ؟

لندن ١٩٧٠

بلع الحوت القمر
يوم كانت زاهرات النجوم
في اجازة
بلع الحوت القمر
وأحال السماء
مأتما أو مغارة

فخلعنا سماءنا والقمر
واخترعنا سماءنا والقمر
وحفرنا طريقنا في الرجوم
في براري الحجر
ودفنا الجنازة

لندن ايلول ١٩٧٠